السعي نحو الكماليّة وعلاقتها بالتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيّرات

د. منى علي أبو درويش*
د. أسماء نايف الصرايرة *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين ابن طلال، في ضوء بعض المتغيّرات، ولتحقيق أهداف البحث تمّ استخدام مقياس السعي نحو الكماليّة الذي طوّره للبيئة الأردنيّة الزغاليل (٢٠٠٨)، ومقياس التّسويف الذي قام ببنائه كلٌّ من عبد الخالق والدغيم (٢٠١١). وبعد استخراج دلالات الصدق، والثبات للمقياسين تمّ تطبيقهما على عينة مكونة من (٣٣٩) طالبا وطالبة من طلبة الكليّات العلميّة والإنسانيّة بواقع (٢١٥) من طلبة الكليّات العلميّة، و(١٢٤) من طلبة الكليّات الإنسانيّة. وللإجابة عن أسئلة البحث، فقد تمّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وتحليل التّباين الأحاديّ، والانحدار المتعدد، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسّط من السعي نحو الكماليّة لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في الكماليّة تبعاً لمتغيّر الجنس وكان لصالح الإناث، والتخصص الدراسيّ وجاء لصالح الكليّات العلميّة، والتقدير الدراسيّ وكان لصالح الممتاز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في السعي نحو الكماليّة تبعا لمتغيّر المستوى الدراسيّ، والترتيب الولاديّ، وبينت النتائج وجود مستوى متوسّط من التّسويف لدى طلبة الجامعة، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّسويف بين الطلبة تبعا لمتغيّر الجنس ولصالح الذكور، والتقدير الأكاديميّ وكان لصالح المقبول، والتخصص الدراسيّ جاء لصالح الكليّات الإنسانيّة، وعدم وجود فروق في التّسويف تبعاً لمتغيّر المستوى الدراسيّ والترتيب الولاديّ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيّة طردية وإن كانت ضعيفة بين السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحيّة: الكماليّة، التّسويف، طلبة الجامعة.

◆أستاذ مشارك – الارشاد النفسى كلية العلوم التربوية – جامعة الحسين بن طلال - الأردن
◆ أستاذ مساعد – علم النفس التربوى كلية العلوم التربوية – جامعة مؤته - الأردن

Almost Perfect and its Relation to Procrastination Among AL-Hussein Bin Talal University Student in the Light of Certain Variables

Abstract

This study aimed at exploring the relation between almost perfect and procrastination among students in AL-Hussein Bin Talal University. To achieve the purposes of this study, the researchers used the Almost Perfect Scale developed to the Jordanian environment by AL-Zaghalil (2008) and Arab Procrastination Scale developed by Abdul –Khaliq and AL-Dughaim(2011) .validity and reliability were calculated then both scales were applied to a sample of (339)male and female students (215) in scientific colleges and (124) in humanities. Means , standard deviations, ANOVA and Pearson correlation were used to answer the questions of this study. The results revealed an average level of almost perfect among students and a statistically significant differences related to sex in favor of female students, kind of college in favor of scientific colleges and academic achievement in favor of excellent. however, there were no statistically significant differences of almost perfect related to academic level or birth order. The study also showed an average level of procrastination among students that there were statistically significant differences related to sex in favor of male students, academic achievement in favor of pass, kind of college in favor of humanities. No significant differences in procrastination related to academic level or birth order were revealed. In addition, the study revealed a weak but an increasing correlational relation between perfectionism and procrastination among those students.

Key words: Perfectionism ,Procrastination , University Students

مقدمة والإطار النظريّ

يهتمّ الباحثون والمتخصصون في كلّ من مجالات علم النفس، والإرشاد النفسيّ، وعلم النفس التربويّ في دراساتهم بمجموعة من الأبعاد المتعلقة بشخصيات الأفراد؛ ليصلوا إلى فهم صحيح للمشكلات، والسلوكياتِ الصادرة عنهم، التي قد تقود إلى عدم قيامهم بالمهام الموكلة إليهم بحثا عن إنجاز مميز يفوق قدراتهم وتوقعاتهم مما يؤدي إلى سوء التكيّف، ومن ضمن هذه الأبعاد السعي نحو الكماليّة Perfectionism، والتّسويف Procrastination.

ويذهب الباحثون إلى أنّ الكمالية وضعُ مستويات مرتفعة للأداء، ونقدٌ للذات عندما لا يتمّ إنجاز هذه المستويات، وبشكلٍ عام ينظر إليها على أنّها تتضمن جانبا سلبيّاً، والآخر إيجابيّا (Brandy&PettijonII,2013). وهناك من يرى أن الكماليّة ضرب من الكفاح ليكونَ أداء الفرد خاليا من الأخطاء، وأنّ الأفراد أصحاب الكماليّة المرتفعة هم الذين يتقنون كلّ جوانب حياتهم (Flett & Hewitt, 2002)، فيما ترى (عبد الخالق، ٢٠٠٥) أنّها بناء إدراكيّ وسلوكيّ، له دوافع وحاجات وصور ذهنية خاصة تميل بالفرد نحو الشك في قدرته على الأداء الجيد، وانخفاض تقديره لذاته، وعدم الرضا عن أيّ أداء بالرغم من جودته، والإفراط في نقد الذات، والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية يحاول تحقيقها. ويبيّن كلّ من، (Besharat, Azizi&Poursharifi,2011) أنّ نمط الرعاية الوالديّة له تأثير في تطور الكماليّة لدى الأبناء، وقد ارتبط ذلك بشكل قوي بنمط الرعاية القائم على التسلط الممارس من قبل الوالد على وجه التحديد. ومن هنا فقد تشكل النزعة نحو الكماليّة عقبة أمام إنجاز الطلبة، ونجاحهم حيث ذهب هامتشيك (Hamacheck, 1978) إلى تصنيفها لـ: الكماليّة السويّة (التكيفيّة)، والكماليّة العصابيّة (اللاتكيفيّة)، حيث يرى أنّ الكماليّ السويّ يدرك حدود إمكاناته، ويتقبل نقاط ضعفه، ويضع لنفسه أهدافا واقعيّة مناسبة، ويتقبل أخطاءه، ويعرف أنّها جزءٌ من عملية التعلم، ولديه شعورٌ بالرضا عن الذات، وشعورٌ بالسعادة، أما الكماليّ غير السويّ، فيفرض على نفسه مستويات لا يمكن تحقيقها من الأداء، وينظر لجهده على أنّه غير مُرض له. إذ كشفت الدراسة التي قامتٍ بها رام (Ram, 2005) عن أنّ الكماليّة الإيجابيّة ترتبط أرتباطا إيجابيّا مع الإنجاز الأكاديميّ المرتفع والدافعيّة المرتفعة، بينما الكماليّة السلبيّة (اللاسويّة) ترتبط بتدني الدافعيّة، والإنجاز الأكاديميّ والانفعال السلبيّ، والقلق والضغوط. وتشير (العبيدي، ٢٠١٥) إلى أنّ الكماليين عادة يعانون كثيرا عند مواجهتهم لمواقف التجربة والخطأ في التعلم، وقد لا يتقنون مهارات كثيرة، وتضيع عليهم معارف كثيرة بسبب نفاد صبرهم في منتصف الطريق، وهناك علاقة بين الخوف، المبالغ فيه من الإخفاق، والقصور الذاتيّ والتقاعس لدى الأشخاص الكماليين، ففي الوقت الذي يتجنبون فيه مواجهة خبرات جديدة فإنهّم

يميلون إلى خداع أنفسهم باختيار المهمات التي يستطيعون إنجازها بدرجة عالية من الكمال، كما يغلب عليهم طابع التفكير بصيغة "كلّ شيء أو لا شيء" بمعنى أنّه لا يوجد لديهم بديل ثالث أو حلّ وسط.

على أن البحوث الحديثة ذهبت إلى الكماليّة تُعدّ أنموذجًا متعدد الأبعاد فلها خصائص موجبة وسالبة على المستوى الشخصيّ، والاجتمّاعيّ إذ نطالع في تصنيف (Hewitt & Flett, 1991) أن هناك ثلاثة أبعاد للكماليّة،هي:

البعد الأول: الكماليّة الموجّهة من الذات، حيث يضع الأفراد معايير عالية لأنفسهم.

البعد الثاني: الكماليّة الموجّهة نحو الآخرين، ويتضمنّ وضع معايير عالية، وعمل توقّعات غير واقعيّة من جانب الشخص للآخرين.

البعد الثالث: الكماليّة المحددة والموجّهة من المجتمّع وتتضمن اعتقاد الأفراد أنّ الآخرين لديهم توقعات عالية تجاههم، وأنّهم يقيّمونهم، ويضغطون عليهم؛ ليكونوا على نحو تامّ.

ويلعب الترتيب الولاديّ دوراً بتّنًا في نشأة وتطوّر الكماليّة، إذ أشار(Samuel,2014) إلى أنّ بعض الدراسات قد ذهبت إلى تأثيره في إيجاد الكماليّة لدى الأبناء، على وجه الخصوص عند ذوي الترتيب الأول أو الطفل الوحيد؛ ويعود ذلك إلى وجودهم بشكلّ مباشر مع الراشدين، ويمتثلون لسلطتهم، وعليهم إطاعة رسائلهم.

أمّا التّسويف Procrastination فيعدّ مشكلة نفسيّة اجتمّاعيّة ذات أبعاد سلوكيّة وانفعاليّة ومعرفيّة (عبد الخالق، والدغيم، ٢٠١١)، ويُنظر إليه على أنّه فشل متكرر في القيام بما يجب القيام به لتحقيق الأهداف، والرغبة في تجنب النشاط، والوعد بإنجازه في وقت متأخّر، وتقديم أعذار لتسويغ التأخير وتجنب اللوم. (Aderanti,Oyinloye& Uwanna,2013) ويرى شيرمان ٢٠١٠م أنّ التّسويف هو التأجيل المتعمَّد لبعض الأعمال، بحيث يصبح ذلك التأجيل عادة، كما ينظر بعضهم إلى أنّ التّسويف، أحيانا، يكون قناعا يخفي وراءه المسوّف الخوف من الإقدام على المهمة بسبب نقص القدرات، أو ضعف الكفاية الشخصيّة، فالمسوّف يختبئ بطريقة لا إراديّة في ظل هذا السلوك للهروب من الفشل، وتجنب انتقاد الآخرين، وعليه فمعظم المسوّفين يبعدون التّهمة عن أنفسهم ويعزونها إلى عامل الوقت، أو قصر المدّة الزمنيّة التي أتيحت لهم للتحضير، أو الإنجاز في اللحظة الأخيرة (Ferrari, Johnson, & Mccown, 1995). وقد بيّنت بعض الدراسات أنّ المسوّفين، غالبا، ما يرددون عبارات وصيغ مثل: سأفعل ذلك لاحقا، هذه المهمة مملة، سأضع هذه المهمة جانبا الآن؛ لأنّي أفضل العمل تحت الضغط.(Simpson, Pychyl,2009)، كما يؤكد (Steel,2007) في معرض تعريفه وتفسيره للتسويف أن التّسويف سلوك يتميّز بتأخير، أو تأجيل، أو تجنّب القيام بمهام يتوجّب القيام بها في وقت محدد في المستقبل مع معرفة أنّها ستصبح أسوأ إذا تمّ تأخيرها، كما بيّن العوامل المرتبطة بحدوثه كطبيعة المهمة، فكلما كانت المهمة سارّة قام الأفراد بإنجازها، وتجنبوا

القيام بالمهام غير السّارة، كما يلعب توقيت تقديم المكافأة دوراً في تقليل التّسويف، حيث يقوم الفرد بإنجاز العمل المطلوب منه كلما كان موعد تقديم المكافأة قريبًا منه بغض النظر عن حجم العمل، أو المهمة المطلوبة، ويرى بريان (Brien, 2002) أنّ من أبرز الخصائص النفسية للطلبة المسوّفين لجوؤهم إلى استخدام ميكانزمات الدفاع النفسيّ، فهم يتجنّبون المعلومات التي تكشف ذواتهم، وأوجه النشاط التي تُظهر مستوى قدراتهم، مع إقبالهم على المهمات السهلة التي تفتقر إلى التحديّ، ويركزون على الأحداث الماضية أكثر من المستقبليّة. وأثبتت البحوث والدراسات أنّ التّسويف الأكاديميّ بصفة خاصة يزداد انتشاره لدى الطلاب خصوصا طلاب الجامعة الذين تنتقل لهم المسؤوليّة الكاملة لأداء المهام الدراسيّة بعد المراحل الدراسيّة السابقة التي يشاركهم فيها المسؤوليّة كلٌّ من الآباء والمدرسين، كما أنّهم يواجهون ضغوطا مستمّرة بسبب مطالبتهم بتقديم بحوث، وتقارير، أو الاستذكار للامتحانات؛ لذا فقد يلجأ بعضهم إلى تأجيل عمل هذه المهام حتى آخر لحظة، مما قد يؤدي إلى زيادة الضغوط الواقعة عليهم، فيؤثر ذلك على الجوانب التعليميّة بل والنفسيّة لديهم (أحمد، ٢٠٠٨).

فالتّسويف والتأجيل مشكلة تؤثر على كثير من الكماليين، فالخوف من أن يكون العمل ناقصا وغير كامل، وكذلك الخوف من عدم قدرة الفرد على تحقيق ما يتوقعه من نفسه، وما يتوقعه منه الآخرون يمكن أن يسبب له المشاعر السلبيّة التي تؤدي إلى التّسويف المستمّر، حيث إنّ التأجيل حتى اللحظة الأخيرة يُعدّ أسلوبا تجنّبيّا مؤلما يستعمله كثير من الطلبة الكماليين. وبما أن التّسويف هو تعبير عن الخوف من الفشل، فقد ينشأ الشعور بالفتور واللامبالاة لدى الطالب الكماليّ عندما يعرف أنّه لن يستطيع أن يصل في عمله إلى تحقيق مستوى إنجاز مثاليّ فيفضل التأخير في أيّ عمل يقوم به، أو عدم اتخاذ أيّ إجراء على الإطلاق حتى لا يخاطر بالفشل، كما أنّ الطالب الكماليّ يخشى من الخطأ بدلا من المجازفة؛ فيلجأ إلى الخمول الكامل، وقد يكون لديه مشاكل في اتخاذ القرار أيضا، حيث يفضّل البحث عن حلّ واحد مثاليّ وكامل، بدلا من الاختيار من مجموعة احتمّالات أقلّ جودة (Adderlholt-Elliot, 1990).

دراسات سابقة

جاءت الدراسات السابقة على ثلاثة أقسام، منها ما تناول الكمالّية دون غير، ومنها ما تناولت التسويف وتحت مسميات مختلفة مثل التلكؤ، أو المماطلة، ودراسات تناولت الكمالية والتسويف وسيتم تناولها بالعرض التنازلي على حسب تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:-

ففي دراسة كلّ من برونلو وريسينجر (Bronlow & Reasinger, 2001) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التّسويف الأكاديميّ، وبين كلّ من الكماليّة، ووجهة الضبط وأساليب الفرد، وكذلك تفضيل العمل الناتج عن

الرضا الداخليّ على أداء المهمة، أو التقدير الخارجيّ من الآخرين بسبب أداء المهمة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٩٦) طالبا جامعيا من الذكور، (٨) طالبات، وقد بيّنت نتائج الدراسة أنّ أسباب التّسويف ترجع إلى النفور من المهمة، وصعوبة اتّخاذ القرارات، وأنّ الإناث أعلى من الذكور في درجة التّسويف الأكاديميّ الذي يرجع إلى الخوف من الفشل، والاتّكاليّة، وصعوبة اتخاذ القرار، وكشفت النتائج عن أنّ الكماليّة، والميل للعزو الخارجي للحظ، ووجهة الضبط الخارجيّ كلها تنبّأت بالتّسويف الأكاديميّ، كما وجد أنّ ذوي التّسويف الأكاديميّ المنخفض يجدون المهام الدراسيّة أكثر إرضاء لهم من ذوي التّسويف الأكاديميّ المرتفع. أما دراسة كلّ من رايس وديلو (Rice, & Dellow, 2001) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكماليّة وكلّ من التكيّف مع البيئة الجامعيّة والتحصيل الأكاديميّ والاكتئاب، على عينة مكوّنة من (٣١٢) طالبا وطالبة من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، منهم (٧٩) طالبا، (٢٣٣) طالبة، إذ تمّ توزيعهم على ثلاث مجموعات: مجموعة كماليّة عاديّة، ومجموعة كماليّة مرضية، ومجموعة ثالثة غير كماليّة. وبيّنت النتائج أن مجموعة الكماليّة المرضية أظهرت درجة ضعيفة من التكيّف مع البيئة الجامعيّة مقارنة مع المجموعتين الأخريين، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعات الثلاثة تعود إلى أيّ من المعدل التراكميّ أو الجنس، وقد كانت مجموعة الكماليّة المرضية الأسوأ أداءً بشكل ملحوظ على مقياس التكيّف العاطفيّ والأكاديميّ والاجتمّاعيّ من المجموعتين الأخريين. .

وأجرى أونوجبوزي (Onwuegbuzie, 2004) دراسة بهدف الكشف عن درجة شيوع التّسويف لدى طلبة إحدى الجامعات الأمريكيّة، وعلاقته بالقلق من الإحصاء، وبيّنت النتائج أنّ نسبة كبيرة من الطلبة أشاروا إلى أنّهم يعانون مشكلة التّسويف، ويتمّثّل ذلك في كتابة الوظائف، والدراسة للامتحانات، وتكملة قراءة التعيينات الأسبوعية، كما بينت النتائج أنّ الخوف من الفشل والمهمات المنفرة ارتبطت بشكل دالّ مع أبعاد مقياس قلق الإحصاء، وهي: أهميّة الإحصاء، وتفسير القلق، والقلق المرتبط بالصف، وتقدير مفهوم الذات، والخوف من طلب المساعدة من الآخرين، وأخيرا الخوف من مدرّس الإحصاء، وأجرت سيو (Seo, 2008) دراسة هدفت إلى إيجاد فهم أفضل للعلاقة بين الكماليّة الموجهة ذاتيا والتّسويف الأكاديميّ ودور الفاعليّة الذاتيّة في التأثير في تلك العلاقة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٩٢) طالبا جامعيّا، وكشفت نتائج الدراسة عن أنّ الفاعليّة الذاتيّة تتوسط العلاقة بين الكماليّة الموجهة ذاتيّا والتّسويف الأكاديميّ، كما أنّ الكماليّة تعود إلى التّسويف الأكاديميّ، وأجرى الزغاليل (٢٠٠٨)، دراسة هدفت إلى معرفة مدى شيوع صفة الكماليّة بين طلبة الجامعة، ومدى تأثيرها في تحصيلهم الأكاديميّ، ومدى اختلاف هذه الصفة بين الطلبة تبعاً لجنسهم ومستواهم الدراسيّ، وتخصصهم. وتكوّنت العينة من (٣٢١) طالبا وطالبة من إحدى الجامعات الأردنيّة، وأظهرت النتائج وجود مستوى دون المتوسط بقليل من الكماليّة لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائيّة بين الكماليّة والتحصيل الأكاديميّ، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائيّة في صفة الكماليّة بين طلبة الجامعة تبعاً لأيّ من متغيِّرات الجنس، أو المستوى الدراسيّ، أو التحصيل الأكاديميّ، أو التخصص، في حين هدفت دراسة كل من اوزير، وديمر، وفيراري (Ozer, Demir, & Ferrari, 2009) إلى التحقق من انتشار التّسويف الأكاديميّ وأسبابه في ضوءِ متغيِّريِّ الجنس والمستوى الدراسيّ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨٤) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ (٢٥٪) من الطلبةِ قد أشاروا إلى وجود تسويف أكاديميّ متكرر، وأنّ الذكور أكثر تكرارا في تسويف المهمات الأكاديميّة مقارنة بالإناث، ولم تكشف نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيّا في كل من مستوى التّسويف الأكاديميّ وأسبابه تُعزى إلى المستوى الدراسيّ. أمّا الدراسة التي قام بها كلّ من عبد الخالق والدغيم (٢٠١١)، بهدف تقديم مفهوم التّسويف وبيان المتغيِّرات المرتبطة به، إضافة إلى إعداد مقياس عربي للتّسويف، ومن خلال استخدامهما لطريقة التحليل العامليّ بأسلوب المكوّنات الأساسية لبنود الأداة، فقد بينت نتائجها وجود ثلاثة مكونات أساسيّة للتّسويف، هي: إضاعة الوقت، والتأجيل والتأخير في المواعيد، وعدم تنظيم الوقت، كما بيّنت وجود درجة متوسطة من التّسويف لدى طلبة الجامعة، وأظهر الطلبة الذكور درجة أعلى في التّسويف مقارنة بالإناث، وأخيرا ارتبط التّسويف بالكماليّة بشكل موجب، وأجرى أبو غزال (٢٠١٢) ، دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار التّسويف الأكاديميّ وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، وفيما إذا كان مدى هذا الانتشار وأسبابه يختلفان باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسيّ وتخصصه الأكاديميّ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ (٢٥.٢٪) من الطلبة هم من ذوي التّسويف المرتفع، (٥٧.٧٪) من ذوي التّسويف المتوسط، (١٧.٢٪) من ذوي التّسويف المتدني، وتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في انتشار التّسويف الأكاديميّ تعزى لمتغيِّر المستوى الدراسيّ، حيث كانت نسبةِ التّسويف أعلى لدى طلبة السنة الرابعة، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا دالة إحصائيّا تعزى لمتغيِّريِّ الجنس والتخصص الأكاديميّ، أمّا دراسة الرفوع ،٢٠١٥، فقد هدفت إلى التعرّف إلى أشكال التّلكؤ لدى الطلبة الجامعيين، وفيما إذا كانت أشكال التّلكؤ تختلف باختلاف متغيِّرات جنس الطالب وتخصصه ومستواه الدراسيّ ومعدله التراكميّ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، (١٥٠من الذكورو١٥٠من الإناث) من جميع كليات جامعة الطفيلة التقنيّةِ في الأردن، وكشفت النتائج عن أنّ مستوى التّلكؤ لدى الطلبة كان مرتفعا وعلى جميع أشكال التّلكؤ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسط درجاتِ الذكور ومتوسط درجات الإناث في كلّ من التّلكؤ في اتخاذ القرار، والتّلكؤ في مهمات الحياة والدرجة الكليّة لمقياس أشكال التّلكؤ ولصالح الإناث، ولم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائيّا في التّلكؤ وأشكاله بين طلبة الكليات العلميّة، وطلبة الكليات الإنسانيّة، وكذلك عدم وجود فروق تُعزى للمعدلِ التراكميّ للطلبة، وبيّنت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيّا بين المستويات الدراسيّة الثلاثة في التّلكؤ في اتخاذ القرارات والتّلكؤ في مهمات الحياة والدرجة الكليّة

للمقياس، ولكن هناك فروق دالّة إحصائيّاً بين المستويات الثلاثة في التّلكّؤ، حيث كانت الفروق مرتفعة لدى طلبة المستوى الدراسيّ في السنة الثالثة مقارنة بطلبة السنة الأولى والثانيّة وطلبة السنة الرابعة. كما قام السلميّ، ٢٠١٥، بدراسة للتعرف إلى مستوى التّسويف الأكاديميّ والدافعيّة الذاتيّة والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، وقد بيّنت النتائج أنّ مستوى التّسويف لديهم قد جاء بمستوى متوسط، وأنّ الفروق تبعا لمتغيّر السنة الدراسيّة قد جاءت لصالح طلبة السنة الأولى.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة، فقد تبين أنّ هناك تفاوتا في نتائجها من حيث درجة شيوع متغيرات البحث وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة، كدراسة (الزغاليل،٢٠٠٨)، إذ أشارت إلى وجود مستوى دون المتوسط في الكمالية، إضافة إلى عدم وجود فروق في الكمالية تُعزى لمتغيرات الجنس، أو المستوى الدراسي، أو التحصيل الدراسي، أو التخصص، كما تبيّن ذلك في دراسة (Rice, & Dellow, 2001)، أما التسويف، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ثلاثة مستويات منه لدى الطلبة: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، كدراسة (أبو غزال، ٢٠١٢)، أو مرتفعًا كما في دراسة (الرفوع،٢٠١٥)، أو بدرجة متوسطة كدراسة (السلمي،٢٠١٥)، وفيما يخص جنس العينة المبحوثة، فقد بينت نتائج الدراسات التي تناولت الكمالية عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كدراسة (Rice, & Dellow, 2001)، ودراسة (الزغاليل،٢٠٠٨)، أما الدراسات التي تناولت التسويف، فقد بيّن بعضها أن الذكور أكثر تسويفا من الإناث كدراسة (Ozer, Demir, & Ferrari, 2009) ودراسة (عبد الخالق والدغيم، ٢٠١١)، في حين أظهرت دراسة (الرفوع،٢٠١٥) أنّ الإناث أكثر تسويفا من الذكور، وفيما يخص السنة الدراسية، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أنّ طلبة السنة الثالثة هم أكثر تسويفا كدراسة (الرفوع،٢٠١٥)، في حين وجد (السلمي،٢٠١٥) أنّ طلبة السنة الأولى هم الأكثر تسويفا، أما بخصوص العلاقة بين الكمالية والتسويف، فقد أشارت دراسة كل من ،(Bronlow & Reasinger, 2001) و(Seo,2008) ، ودراسة (عبد الخالق والدغيم، ٢٠١١)، ومع استطلاع الدراسات السابقة تبيّن أن جميع الباحثين تناولوا طلبة الجامعة في أبحاثهم، ومنهم من استخدم مقاييس من إعدادهم كدراسة (الرفوع،٢٠١٥)، ودراسة (عبد الخالق والدغيم، ٢٠١١)، ومنهم من اعتمد على مقاييس معدة مسبقا كدراسة (الزغاليل،٢٠٠٨). وفي ضوء ما سبق جاء البحث الحالي لتسليط الضوء على درجة السعي نحو الكمالية وعلاقتها بالتسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باعتباره أول بحث يتناول هذه المفاهيم يُجرى عليهم.

مشكلة البحث

يُعدّ التّسويف مُشكلًا من المشكلات السلوكيّة والنفسيّة الآخذة بالانتشار، بشكل عام، وبين الطلبة بشكل خاص سواء أكان في المدارس أم في الجامعات، فقد لاحظت الباحثتان في أثناء عملهنّ، بوصفهنّ عضوي هيئة تدريس في الجامعة بعض المؤشرات التي تدلّ على انتشار التّسويف في أغلب المهام المطلوبة إلى الطلبة كتأجيل الامتحانات، والتأخّر في إنجاز الوظائف المطلوبة إليهم ضمن وقت محدد؛ معللين ذلك برغبتهم في الحصول على علامات متقدمة، ومحاولة بعضهم وضع مستويات عالية وغير واقعيّة لأدائهم والظهور بشكلٍ كماليّ؛ لذا جاء البحث الحالي للتعرف إلى درجة السعي نحو الكماليّة والتّسويف والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيّرات، وبالتالي فإنّ مشكلة البحث تتمّثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

- ما درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟
- ما درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟
- هل تختلف درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة؟
- هل تختلف درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة؟
- هل توجد علاقة بين السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن الجوانب الآتية:

- درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تبعًا لخصائصهم النوعيّة والدراسية.
- درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال تبعًا لخصائصهم النوعيّة والدراسية.
- ما العلاقة بين السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال

أهميّة البحث

تنبع أهميّة الدراسة من تناولها متغيِّرات نفسيّة تتمثّل في السعي نحو الكماليّة والتّسويف وعلاقتهما ببعض لدى طلبة الجامعة، إذ تُعدّ، في حدود علم الباحثتين، من الدراسات القليلة التي تناولت هذين المتغيِّرين معا، وتكمن أهميتها في توجيه أنظار المسؤولين في الجامعات إلى وضع برامج إرشاديّة نفسيّة، وتربويّة تساهم في زيادة فهم الطلبة لحدود إمكاناتهم

وقدراتهم وتقبل إنجازاتهم والوصول للإتقان والابتعاد عن التّسويف والتأجيل للمهام المطلوبة إليهم.

محددات البحث

- الحدود البشريّة: طلبة جامعة الحسين بن طلال البالغ عددهم (٣٣٩) طالباً وطالبة من المسجلين في الفصل الدراسيّ الثاني من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.
- الحدود الزّمانيّة: الفصل الدراسيّ الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦.
- الحدود الموضوعيّة: وتتمّثل بالأدوات والنتائج وبطبيعة العينة التي أجري عليها البحث.

مصطلحات البحث الإجرائيّة

الكماليّة: وهي وضع مستويات مرتفعة للأداء، والكفاح لإنجازها مع خلوها من الأخطاء، وتتحدد في البحث بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس السعي نحو الكماليّة الذي قام بتطويره للبيئة الأردنيّة الزغاليل (٢٠٠٨).

التّسويف: هو ميل الفرد لتأجيل بدء المهمات أو إكمالها، مما يؤدي للشعور بالتوتر الانفعاليّ. ويتحدد في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس التّسويف الذي طوّره كلّ من (عبدالخالق، والدغيم، ٢٠١١).

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

تمّ استخدام المنهج الوصفيّ التحليليّ الارتباطي للكشف عن مستوى السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بخصائصهم النوعيّة والدراسيّة؛ وذلك من خلال الإجابة عن المقاييس المستخدمة في الدراسة.

مجتمّع البحث

تكوّن مجتمّع البحث من جميع الطلبة الدارسين في جامعة الحسين بن طلال، والمنتظمين للدراسة في مرحلة البكالوريوس خلال الفصل الدراسيّ الثاني من العام الدراسيّ ٢٠١٥-٢٠١٦م، والبالغ عددهم نحو (٥٤٤٥) طالباً وطالبة، منهم ٣٣٩٤ طالباً، و٢٠٥١ طالبة (وحدة القبول والتسجيل- جامعة الحسين بن طلال، ٢٠١٦).

عينة البحث

تمّ اختيارها بطريقة عشوائيّة منتظمة من طلبة الجامعة المسجلين في بعض موادٍ الجامعة الإجباريّة، حيث قامت الباحثتان بتطبيق المقاييس على(٣٥٠) طالباً وطالبة، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق، تمّ استرجاع (٣٤٦) استبانة بعد تعبئتها من الطلبة أفراد العيّنة ، وبعد إجراء مراجعة لها تمّ استبعاد (٧) منها نتيجة لترك فقرات دون إجابة، أو ترك مقياس دون إجابة، أو اختيار بديل واحد لجميع الفقرات، وبذلك يكون الحجم النهائيّ لأدوات البحث الصالحة للتحليل (٣٣٩)، تشكّل ما نسبته (٩٦.٨ ٪) من عدد الاستبانات التي تمّ توزيعها، وتشكل ما نسبته (٦.٩ ٪) من مجتمع البحث الكليّ، وهي نسب مناسبة لأغراض التحليل ، وفيما يلي عرض لخصائص عينة البحث، حيث تمّ إيجاد التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث حسب الخصائص الديمغرافية والدراسيّة في الجدول (١).

جدول رقم (١) يبيّن الخصائص الديمغرافيّة والدراسيّة لعيّنة البحث

المتغيّر	الفئات	العدد	النسبة المئويّة (٪)
الجنس	ذكر	167	49.3
	أنثى	172	50.7
الكليّة	علمية	215	63.4
	إنسانيّة	124	36.6
السنة الدراسيّة	أولى	95	28.0
	ثانية	77	22.7
	ثالثة	87	25.7
	رابعة	80	23.6
التقدير الدراسيّ	ممتاز	33	9.7
	جيد جدا	97	28.6
	جيد	132	38.9
	مقبول	77	22.7
الترتيب الولاديّ	الأول	95	28.0
	الثاني	70	20.6
	الثالث	52	15.3
	الرابع	36	10.6
	الأخير	43	12.7
	غير ذلك	43	12.7

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الطلبة الذكور ٤٩.٣٪ مقابل ٥٠.٧٪ من الإناث، ووفقا لمتغيّر الكليّة بلغت نسبة الطلبة من الكليات العلميّة ٦٣.٤٪، ومن الكليات الإنسانيّة ما نسبته ٣٦.٦٪، ووفقا لمتغيّر السنة الدراسيّة بلغت نسبة الطلبة من السنة الأولى ٢٨.٠ ٪، ومن طلبة السنة الثانية وبنسبة ٢٢.٧ ٪، ومن السنة الثالثة بنسبة ٢٥.٧٪، ومن طلبة السنة الرابعة بنسبة ٢٣.٦٪. وبالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيّر التقدير الدراسيّ

يتضح أنّ النسبة الأكبر وبنسبة ٣٨.٩٪ من التقدير الدراسيّ "جيد" وبنسبة ٢٨.٦٪ بتقدير جيد جدا، وبنسبة ٢٢.٦٪ تقدير مقبول، وبنسبة ٩.٧ ٪ من التقدير "ممتاز"، أمّا بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيّر الترتيب الولاديّ، فقد شكل الطلبة من الترتيب الولاديّ الأول النسبة الغالبة وبنسبة ٢٨.٠٪، تلاها في المرتبة الثانية من الترتيب الولاديّ "الثاني" بنسبة ٢٠.٦٪، وبالترتيب الولاديّ الأخير وقبل الأخير بنسبة ١٢.٧٪.

أدوات البحث

أولاً: مقياس الكماليّة

تمّ استخدام مقياس السعي نحو الكماليّة الذي قننه الزغاليل (٢٠٠٨) عن مقياس السعي نحو الكماليّة – المعدل– Almost Perfect Scale- Revised الذي تمّ إعداده من قبل (Slaney,Rice,Tripp& Ashby,2001)، وتكوّن المقياس في صورته الأصليّة من (٢٣) فقرة موزّعة على ثلاثة أبعاد فرعيّة هي المعايير(Standards)، ومقياس النظام (Order)، ومقياس التناقضات (Discrepancy)، وبحسب مُعديّ المقياس فقد تمتّع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق، حيث تراوحت قيمة الصدق الداخلي للأبعاد الفرعية على التوالي:٠.٨٥، ٠.٨٦، ٠.٩٢)، أمّا الثبات، فقد تمّ استخراجه بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار، وبلغ (٠.٩٢). ولاستخراج معامل الصدق للمقياس قام الزغاليل (٢٠٠٨)، بترجمته وعرضه على عدد من المختصين في الإرشاد النفسيّ، وعلم النفس التربويّ، والقياس النفسيّ والتربويّ، وبموجب ملاحظات المحكمين تمّ حذف فقرة واحدة، وبذلك أصبح عدد فقراته (٢٢) فقرة، كما تمّ احتساب قيمة معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ الفا على عينة الدراسة حيث بلغ (٠.٨٧). ولأغراض البحث الحالي فقد تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعيّة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال من خارج عينة البحث، حيث تمّ التأكد من صدق بناء المقياس باستخدام معامل ارتباط التوافق Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكليّة للمقياس، والجدول (٢) يوضح معاملات ارتباط التوافق Person Correlation بين درجات كلّ فقرة، والدرجة الكلية لمقياس الكماليّة.

ثانيا: مقياس التّسويف

تمّ استخدام المقياس العربي للتّسويف الذي أعدّه عبد الخالق والدغيم (٢٠١١)، وقد اعتمّد الباحثان في تطوير المقياس على طريقة التحليل العامليّ، وبإجراء التدوير المتعامد تراوحت قيم الشيوع ما بين (٠.٤٤٦) و (٠.٦٧١)، وهي قيم مناسبة، أما الثبات فقد تمّ استخدام أكثر من طريقة وقد بلغ ٠.٩٢ باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وبلغ ٠.٩٤ باستخدام طريقة الاختبار إعادة الاختبار، كما تمّ استخراج الصدق المرتبط بالمحك وقد بلغ ٠.٨٦. ولأغراض البحث الحالي، فقد تمّ تطبيق المقياس على عيّنة

استطلاعيّة مؤلفة من ٦٠ طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال من خارج عيّنة البحث، حيث تمّ التأكد من صدق بناء المقياس باستخدام معامل ارتباط التوافق Person Correlation بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكليّة للمقياس، والجدول (٢) يوضح معاملات ارتباط التوافق بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكليّة لمقياس التّسويف.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكليّة لمقاييس البحث

فقرات مقياس السعي نحو الكماليّة				فقرات مقياس التّسويف			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.449**	١٢	0.411**	١	0.544**	١١	0.577**
٢	0.529**	١٣	0.446**	٢	0.432**	١٢	0.482**
٣	0.533**	١٤	0.552**	٣	0.443**	١٣	0.553**
٤	0.430**	١٥	0.495**	٤	0.671**	١٤	0.462**
٥	0.551**	١٦	0.574**	٥	0.576**	١٥	0.584**
٦	0.444**	١٧	0.511**	٦	0.481**	١٦	0.53**
٧	0.517**	١٨	0.439**	٧	0.518**	١٧	0.523**
٨	0.490**	١٩	0.476**	٨	0.406**	١٨	0.553**
٩	0.576**	٢٠	0.572**	٩	0.544**	١٩	0.517**
١٠	0.542**	٢١	0.511**	١٠	0.576**	٢٠	0.553**
١١	0.449**	٢٢	0.491**				

** دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠١).

يلاحظ من الجدول (٢) أنّ جميع قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس السعي نحو الكماليّة مع درجة المقياس ككل تراوحت بين (٠.٤١١ – ٠.٥٦٧) وهي قيم دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة إحصائيّة (٠.٠١). وبالمثل تمّ التأكد من صدق البناء لمقياس التّسويف حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس التّسويف مع درجة المقياس ككل بين (٠.٤٠١ – ٠.٦٧١) وهي قيم دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة إحصائيّة (٠.٠١) مما يؤكد صدق البناء لمقاييس البحث.

ثبات مقاييس البحث

تمّ التحقق من ثبات مقاييس البحث الحالي باستخدام طريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test R- Test)، وباستخدام معامل

كرونباخ الفا Cronbach Alpha، حيث قامت الباحثتان باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وذلك بتطبيق مقياسَي الدراسة بفاصل أسبوع بين التطبيقِ الأول والتطبيق الثاني على العينة الاستطلاعية المكونة من(٦٠) طالبا وطالبة، وبعد إجراء التطبيقين تمّ حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكليّة للمقياس في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، كما تمّ استخراج ثبات المقاييس باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا، وكانت معاملات الثبات للمقياسين كما هو مبين في الجدول(٣).

الجدول (٣) قيم معاملات الثبات لمقاييس البحث

الرقم	مقاييس الدراسة	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test R-Test)
1	مقياس السعي نحو الكماليّة	22	٠.٩٤٣	◆٠.٦٤٠
2	مقياس التّسويف	20	٠.٩٣٠	◆٠.٦١١

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من نتائج الجداول (٣) أنّ قيم معامل الثبات لمقياسَي البحث بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار قد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط لمقياس السعي نحو الكماليّة ٠.٦٤٠، ولمقياس التّسويف ٠.٦١١، أما معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لمقياس السعي نحو الكماليّة فبلغت ٠.٩٤٣، ولمقياس التّسويف ٠.٩٣٠، مما يؤكد تمتّع مقاييس البحث بدرجة مرتفعة من الثبات، وتعد مناسبة لأغراض البحث الحالي.

المعالجة الإحصائيّة

للإجابة عن فقرات مقياس الكماليّة تم استخدام تدريج ليكرت السباعيّ، وحُدد بسبعة اختيارات على حسب أهميتها رقميّا: (أوافق بشدة،) وتأخذ الرقم (٧)، إلى(لا أوافق بشدة)، وتأخذ الرقم (١)، ولأغراض هذه الدراسة تمّ تدريج مستوى الاستجابة على فقرات المقياس إلى مقياس ثلاثيّ (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك بقسمة الفرق بين الحد الأعلى والأدنى للإجابة عن ثلاثة مستويات، بالشكل التالي:
(الحد الأعلى للإجابة- الحد الأدنى للإجابة) / عدد المستويات) وبذلك تصبح أوزان مستوى الإجابة للمستوى المنخفض (١- ٣)، ومستوى الإجابة للمستوى المتوسط (٣.٠١-٥)، ومستوى الاجابة للمستوى المرتفع (٥.٠١-٧) .

أما مقياس التّسويف، فتمّ استخدام تدريج ليكرت الخماسي، وحدد بخمسة اختيارات على حسب أهميتها رقميّا: (أوافق بشدة) وتأخذ الرقم (٥)، إلى (لا أوافق بشدة)، وتأخذ الرقم (١)، ولأغراض هذه الدراسة تمّ تدريج مستوى الاستجابة على فقرات المقياس إلى مقياس ثلاثيّ (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك بقسمة الفرق بين الحد الأعلى والأدنى للإجابة عن ثلاثة مستويات، بالشكل التالي:

(الحد الأعلى للإجابة - الحد الأدنى للإجابة) / عدد المستويات)، وبذلك تصبح أوزان مستوى الإجابة للمستوى المنخفض (١- ٢.٣٣)، ومستوى الإجابة للمستوى المتوسط (٢.٣٤-٣.٦٧)، ومستوى الإجابة للمستوى المرتفع (٣.٦٨-٥).

وقد تمّ معالجة فقرات مقياس التّسويف السلبيّة، والإيجابيّة للحصول على نسق واحد لمستوى الإجابة وذلك بقلب المقياس، حيث تمّ معالجة (٤) فقرات وهي ذوات الأرقام (١، ٨، ١٦، ١٨).

وللإجابة عن أسئلة البحث، تمّ إجراء المعالجات الإحصائيّة باستخدام برنامج (SPSS) وقد استخدمت الأساليب الإحصائيّة التالية: للإجابة عن السؤال الأول والثاني، فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات عينة الدراسة على الفقرات. وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع: تمّ استخراج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد العينة نحو فقرات مقاييس البحث باختلاف متغيِّرات البحث، وفي حال وجود فروق دالة إحصائيّا وبهدف الكشف عن مصدر الفروق تمّ إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعديّة.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين ابن طلال؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأهميّة النسبيّة لإجابات أفراد العينة على فقرات مقياس السعي نحو الكماليّة وترتيبها تنازليّا على حسب المستوى، كما هو مُبين في جدول رقم (٤).

جدول (٤) المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ ومستوى استجابة أفراد عينة البحث على فقرات مقياس السعي نحو الكماليّة.

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابيّ	(٪)	الانحراف المعياريّ	المستوى
22	أحب أن أكون دائما منظماً وملتزماً في ما أقوم به من عمل.	5.63	80.49	1.72	مرتفع
15	لديّ توقعات عالية من نفسي.	5.56	79.44	1.66	مرتفع
18	لديّ حاجة قويّة لبذل كل جهد من أجل التّميّز.	5.55	79.22	1.65	مرتفع
20	الدقة والترتيب مهمان جدا بالنسبة لي.	5.50	78.51	1.68	مرتفع
17	أحاول بذل أقصى جهد في كل ما أقوم به من عمل.	5.46	78.04	1.73	مرتفع
14	إذا لم تتوقع الكثير من نفسك فإنّك لن تنجح أبداً.	5.30	75.77	1.94	مرتفع
13	لديّ معايير عالية لأدائي في العمل أو في الدراسة.	5.13	73.28	1.72	مرتفع
16	وضعت لنفسي معايير عالية جداً.	5.06	72.27	1.76	مرتفع
6	كثيراً ما أخشى من عدم قدرتي على تحقيق ما أتوقعه.	5.03	71.81	1.88	مرتفع
1	كثيرا ما أشعر بالإحباط لعدم قدرتي على تحقيق أهدافي.	5.00	71.39	2.02	متوسط
21	أعتقد أن الأشياء يجب أن تُوضع بعيداً في مكانها.	4.90	69.95	1.76	متوسط
19	أنا شخص منظم في حياتي.	4.83	69.07	1.81	متوسط
4	حتى لو قمت بأفضل ما عندي فإنّه لا يبدو لي كافيا.	4.66	66.58	2.04	متوسط
12	كثيراً ما أشعر بخيبة الأمل بعد الانتهاء مما قمت به من عمل لأنّني أعرف أنني أستطيع أن أقوم به بشكل أفضل.	4.49	64.10	2.08	متوسط
2	إن ما أقوم به لا يبدو جيداً بشكل كاف.	4.44	63.38	2.00	متوسط
7	نادراً ما يتناسب أدائي مع طموحاتي.	4.34	62.03	1.92	متوسط
11	نادراً ما شعرت بأن ما قمت به من عمل جيد بدرجة كافية.	4.27	61.02	1.87	متوسط
9	نادراً ما أكون قادراً على الوصول إلى تحقيق طموحاتي العالية من خلال ما أقوم به.	4.21	60.13	1.90	متوسط
5	نادراً ما أشعر بالرضا فيما أقوم بإنجازه.	4.13	58.95	2.09	متوسط
10	نادراً ما أشعر بالرضا عن أدائي.	4.01	57.35	1.98	متوسط
3	نادراً ما استطعت الوصول إلى ما أطمح إليه.	3.98	56.85	2.04	متوسط
8	لا أشعر بالرضا حتى عندما أقوم بأفضل ما عندي.	3.68	52.59	2.08	متوسط
1-22	المتوسط الحسابيّ العام لمقياس السعي نحو الكماليّة	4.78	68.28	1.08	متوسط

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال النتائج المبينة في الجدول (٤) يتضح أن درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر أفراد العينة قد جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ ٤.٧٨ بأهمية نسبيّة ٦٨.٢٨ ٪ بانحراف معياري ١.٠٨، أمّا على مستوى الفقرات فقد حققت (٩) فقرات على تقديرات "مرتفعة" وهي ذات الأرقام (٢٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ، ١٧، ١٤، ١٣، ٦) على الترتيب وتراوحت أهميتها النسبيّة بين (٨٠.٤٩) و(٧١.٨١)، أما الفقرات التي حصلت على تقديرات " متوسطة" فبلغ عددها (١٣) فقرة وهي ذوات الأرقام (١، ٢١، ١٩، ٤، ١٢، ٢، ٧، ١١، ٩، ٥، ١٠، ٣، ٨) على الترتيب وتراوحت أهميتها النسبيّة بين (٧١.٣٩) و(٥٢.٥٩)، ومن الملاحظ أنّ فقرات هذا المقياس قد حققت تقديرات "مرتفعة" و "متوسطة"، ولم تحقق أيّ فقرة على تقدير " منخفض". وبينت النتائج أنَّ قيم الانحرافات المعياريّة لجميع الفقرات

تراوحت بين (٢.٠٩-١.٦٥) مما يشير إلى تقارب تقديرات عينة البحث على فقرات هذا المقياس، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزغاليل (٢٠٠٨)، ويمكن أن تعود مثل هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة بغض النظر عن خصائصهم النوعية والدراسية يميلون لإظهار درجة متوسطة من السعي نحو الكمالية ، وقد يعود ذلك إلى تجانس الطلبة وتأثرهم بنفس العوامل التي شكلت شخصياتهم،

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأهمّيّة النِسبيّة لإجابات أفراد العينة نحو فقرات مقياس التّسويف وترتيبها تنازليّاً حسب المستوى، والجدول رقم (٥) يبيّن ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ ومستوى استجابة أفراد عينة البحث نحو فقرات مقياس التّسويف.

الترتيب	الفقرة	الوسط الحسابيّ	الأهمّيّة النسبيّة (٪)	الانحراف المعياريّ	المستوى
8	أستفيد من وقتي بشكل جيد.	3.27	65.37	1.05	متوسط
16	عندي لكل عمل وقت محدد للإنجاز.	3.19	63.89	1.16	متوسط
9	ينتهي الوقت دون أن أشعر بمروره.	3.19	63.83	1.20	متوسط
18	أستطيع أن أنظم وقتي بشكل جيد.	3.12	62.42	1.09	متوسط
1	أنجز الأعمال المطلوبة مني في مواعيدها دون تأخير.	2.95	58.94	1.08	متوسط
19	تفوتني فرص كثيرة بسبب التأجيل.	2.73	54.63	1.15	متوسط
17	وقتي يضيع على الرغم مني.	2.66	53.16	1.17	متوسط
13	كثير من مشكلاتي الحالية سببها تأجيلي للأشياء.	2.64	52.74	1.29	متوسط
12	أنا باستمّرار أردد هذه العبارة"سوف أنجز هذا العمل غداً.	2.55	51.03	1.20	متوسط
5	مشكلتي مع الوقت لا يُمكن علاجها.	2.53	50.56	1.30	متوسط
15	يستغرق الأمر مني وقتاً طويلاً لكي أبدأ في تنفيذ أيّ عمل.	2.52	50.44	1.12	متوسط
7	أقوم بشراء الأشياء المهمة في اللحظات الأخيرة.	2.51	50.21	1.19	متوسط
10	أتأخر في إنجاز الأمور.	2.51	50.15	1.03	متوسط
2	أقوم بتأجيل الأعمال المسندة إليّ أكثر من اللازم.	2.49	49.73	1.10	متوسط
6	إذا كانت هناك مهمة صعبة فإنني أفضل تأجيلها.	2.46	49.14	1.23	متوسط
20	أعتقد أن التأجيل خير من التعجيل.	2.43	48.61	1.35	متوسط
14	أقوم بتأجيل إنجاز الأعمال الضرورية من دون سبب.	2.37	47.49	1.20	متوسط
11	أنشغل عن الأعمال التي لها مواعيد نهائية بأمور أخرى.	2.32	46.43	1.10	منخفض
4	أبدأ في العمل الذي يجب عليّ القيام به بشكل متأخر.	2.27	45.43	1.09	منخفض
3	أذهب متأخراً إلى المواعيد والاجتمّاعات.	1.89	37.70	1.03	منخفض
1-20	المتوسط الحسابيّ العام لمقياس التّسويف	2.62	52.60	950.	متوسط

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول (٥) يتضح أنّ درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال من وجهة نظر أفراد العينة قد جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابيّ ٢.٦٢ بأهمية نسبيّة ٥٢.٦٠ ٪ بانحراف معياريّ ٠.٩٥، أمّا على مستوى الفقرات فقد حققت (١٧) فقرة على تقديرات "متوسطة" وهي ذات الأرقام (٨، ١٦، ٩، ١٨، ، ١، ١٩، ١٧، ١٣، ١٢، ٥، ١٥، ٧، ١٠، ٢، ٦، ٢٠، ١٤) على الترتيب وتراوحت أهميتها النسبيّة بين (٦٥.٣٧) و(٤٧.٤٩)، أمّا الفقرات التي حصلت على تقديرات "منخفضة" فبلغ عددها (٣) فقرات وهي ذات الأرقام (١١، ٤، ٣) على الترتيب وتراوحت أهميتها النسبيّة بين (٤٦.٤٣) و(٣٧.٧٠)، ومن الملاحظ أنّ فقرات هذا المقياس قد حققت تقديرات "متوسطة" و "منخفضة" ، ولم تحصل أيّ فقرة على تقدير "مرتفع". وبينت النتائج أنّ قيم الانحرافات المعياريّة لجميع الفقرات تراوحت بين (١.٣٥-١.٠٣) مما يشير إلى تقارب تقديرات عينة الدراسة على فقرات هذا المقياس. وتُظهر النتيجة أن طلبة جامعة الحسين بن طلال يُمارسون سلوك المماطلة، حتى وإن بدت بدرجة متوسطة، وقد تعكس هذه النتيجة عدم مبالاة واهتمام الطلبة في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة منهم .

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة عبد الخالق والدغيم (٢٠١١) ودراسة أبي غزال (٢٠١٢) التي أشارت إلى أنّ (٥٧.٧٪) من طلبة الجامعة من المسوّفين، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة السلمي (٢٠١٥)، واختلفت مع دراسة الرفوع (٢٠١٥)التي أشارت إلى أنّ التسويف قد جاء مرتفعاً ومن هنا تظهر الحاجة الماسة إلى أن تولي المؤسسات التربوية وخصوصا الجامعات اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة، وذلك بوضع البرامج الإرشاديّة للحدّ منها، ولا سيّما أنّ الأدب التربوي السابق أكد على خطورة هذه الظاهرة وانعكاسها السلبي على تحصيل الطلبة وحياتهم النفسيّة (أحمد، ٢٠٠٨).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة؟.

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ أولاً إجراء اختبار (ت) لتقديرات عينة البحث لفقرات مقياس السعي نحو الكماليّة تبعاً لمتغير الجنس، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

الجدول (٦): نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث نحو الكماليّة باختلاف متغير الجنس

المتغيّر	الفئات	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	167	4.66	1.14	◆٥.٣٢	٠.٠٠
	أنثى	172	4.88	1.32		

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الجنس حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٥.٣٢) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت الفروق لصالح الطالبات حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهن (٤.٨٨) مقابل (٤.٦٦) للذكور،

جدول (٧): تحليل التباين لاختبار الفروق في درجة السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	5.22	1	5.22	*6.96	0.00
الكلية	3.17	1	3.17	*4.23	0.00
السنة الدراسيّة	1.99	3	0.66	0.88	0.18
التقدير الأكاديميّ	8.59	3	2.86	*3.82	0.00
الترتيب الولاديّ	2.64	5	0.53	0.70	0.64
الخطأ	245.31	325	0.75	-	-

دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول (٧) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الجنس، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٦.٩٦)، وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت الفروق لصالح الطالبات حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهن (٤.٨٨) مقابل (٤.٦٦) للذكور، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزغاليل (٢٠٠٨)،واختلفت مع دراسة(Rice & Dellow,2001) ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنماط التنشئة الاجتمّاعيّة المَارسة في مجتمعنا، فهي تنشّئ الإناث على الطاعة، وأنَّ سلوكهن تحت الإشراف المباشر أكثر من الذكور، وأنّ السلوك المقبول منهنّ هو الأكثر اتفاقا وأنّه لا مجال للخطأ، وبالتالي يتأصل لديهن الطموح نحو الكماليّة ويتولد لديهن الحساسية المفرطة والمشاعر والحرص على إرضاء الوالدين، أو الآخرين المهمين في حياتهنّ فيصبح هناك اهتمام زائد لتحقيق توقعاتهم.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٤.٢٣) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات العلميّة حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهم (٤.٨٤) مقابل (٤.٥١) للطلبة من الكليات الإنسانيّة. وقد تعود هذه النتيجة لدرجة صعوبة المقررات الدراسيّة في الكليات العلمية فيلجؤون إلى وضع معايير ومستويات مرتفعة لذواتهم التي تجعل الطلبة يندفعون أكثر

للكمال متأثرين بالخوف من الفشل أكثر مما يتأثرون بالحاجة إلى الإنجاز، وقد تعود لنظرة الآخرين المتوقعة من الطلبة في الكليات العلمية التي تجعلهم يضعون معايير عالية لذواتهم وقدراتهم.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر التقدير الأكاديميّ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٣.٨٢) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولتحديد مصادر الفروق تمّ إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعديّة لتحديد مصادر الفروق بين المتوسطات الحسابيّة، في الجدول(٨). وقد تعود هذه النتيجة إلى أن السبب الحقيقي في التفوق هو الدافع نحو الإنجاز والرغبة في الكمال سواء أكان هذا التفوق سويّ، أم يعكس صدام وصراعات على المستوى النفسيّ أو المستوى الاجتماعيّ، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الأدب السابق حيث أشار (Silverman, 1999) أنَّ الأصل في الامتياز والتفوق هو الرغبة في الكمال، فهي القوة القائدة في الشخصيّة التي تدفع الفرد تجاه أهداف أكثر رفعة.

جدول(٨) نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر التقدير الأكاديميّ

التقدير الدراسيّ	المتوسط الحسابيّ	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
ممتاز	5.099	-	0.243	*0.53	*0.57
جيد جدا	4.856	-	-	-0.29	0.33
جيد	4.567	-	-	-	0.04
مقبول	4.530	-	-	-	-

* دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتضح من الجدول (٨) أنّ المتوسط الحسابيّ للطلبة من التقدير الدراسيّ "ممتاز" (٤.٩٩٠)، وللطلبة من التقدير الدراسيّ "جيد جدا" (٥.٠٩٩)، وللطلبة من التقدير الدراسيّ "جيد" (٤.٥٦٧)، وأخيرا للطلبة من التقدير الدراسيّ "مقبول" (٤.٥٣٠)، مما يؤكد أنّ الفروق لصالح الطلبة من التقدير الدراسيّ "ممتاز" و "جيد جدا" الذين كان متوسط إجابتهم أعلى من الطلبة من الفئات الأخرى، وقد بلغ الفرق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائيّة (٠.٥٧، ٠.٥٣) على الترتيب.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين درجات السعي نحو الكماليّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّرات (السنة الدراسيّة، والترتيب الولاديّ) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٠.٨٨) و(٠.٧٠)، وهي قيم غير دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى تساوي درجات السعي نحو الكماليّة لدى الطلبة باختلاف المتغيِّرات المذكورة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزغاليل (٢٠٠٨) وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة رايس ودللو (Rice & Dellow, 2001) ويمكن أن

تعود هذه النتيجة تبعاً لهذه المتغيِّرات إلى أنّ البيئة الدراسيّة الجامعية بشكل عام ليس لها ذلك التأثير القوي في سلوكيات واتجاهات الطلبة في هذا المجال بغض النظر عن سنوات حضورهم في الجامعة.

أما فيما يخصّ متغيِّر الترتيب الولاديّ، فيمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنّ البيئة الأسريّة بشكل عام توفر لأبنائها أطول مدّة بصحبتهم أو بالقرب منهم وبالتالي يتنافى لديهم الميل لمحاكمة سلوكياتهم، وقياسها في ضوء سلوكيات الراشدين ومعاييرهم، واختلفت هذه النتيجة مع ما أشار له (Samuel,2014)، بأن هناك علاقة بين الكمالية والترتيب الولادي تحديداً لدى ذوي الترتيب الأول أو الطفل الوحيد.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف درجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال بإختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة.

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ أولا إجراء اختبار (ت) لتقديرات عينة البحث لفقرات مقياس التسويف تبعا لمتغير الجنس، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

الجدول (٩): نتائج اختبار (ت) (t-test) لاختبار الفروق في مستوى التّسويف لدى أفراد عينة البحث باختلاف متغيِّر الجنس

المتغيِّر	الفئات	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	167	2.77	0.64	◆٥.١٥	٠.٠٠
	أنثى	172	2.51	0.70		

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتَّضح من خلال الجدول (٩) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الجنس حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٥.١٥) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (0.05) وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهم (٢.٧٧) مقابل (٢.٥١) للطالبات الإناث.

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ إجراء اختبار تحليل التباين لتقديرات عينة البحث لفقرات مقياس التّسويف، وفيما يلي عرضٌ للنتائج:

جدول (١٠): تحليل التباين لاختبار الفروق في مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف خصائصهم النوعيّة والدراسيّة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائيّة
الجنس	2.64	1	2.64	*7.77	0.00
الكلية	2.03	1	2.03	*5.97	0.00
السنة الدراسيّة	1.68	3	0.56	1.64	0.18
التقدير الأكاديميّ	4.39	3	1.46	*4.30	0.00
الترتيب الولاديّ	1.16	5	0.23	0.68	0.64
الخطأ	110.71	325	0.34	-	-

◆ دالّة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول (١٠) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الجنس حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٧.٧٧) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهم (٢.٧٧) في مقابل (٢.٥١) للطالبات الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلّ من (Ozer, Demir & Ferrai, 2009) بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة كلّ من (Bronlow & Reasinger, 2001) وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة أبو غزال (٢٠١٢) ونتائج دراسة كل من الرفوع (٢٠١٥) والعبيدي (٢٠١٥)، وتعود هذه النتيجة إلى طبيعة الذكور في أنَّهم أكثر ميلا لعدم الالتزام بأداء ما هو مطلوب منهم نظرا لطبيعة التنشئة الاجتماعية القائمة على خدمة الذكور، وعدم تكليفهم بالمهمات، أو الحرص من جانب الأهل في متابعة درجة إنجازهم للمهماتٍ التي تم تكليفهم بها على عكس الإناث اللواتي هنّ أكثر طاعة وانضباطا من الذكورِ الذين يرتكبون مخالفات، ومن هنا يمكننا القول بأن الإناث أكثر التزاما بالنظام والمواعيد، والقيام بتنفيذ المهام دون تأجيل، فهنّ أكثر رفضاً للسلبية، وذلك حرصا منهن على إرضاء الوالدين أما الذكور، فأكثر تمردا، وانشغالا بالكثير من الأنشطة، وأكثر تقبلا للتغيّرات، وإظهارا للتّمرد والتحدي، مما يدفعهم لممارسة التأجيل واستخدام سلوك التّسويف.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر الكلية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٥.٩٧) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة من الكليات الإنسانيّة حيث بلغ الوسط الحسابيّ لإجاباتهم (٢.٨٠) في مقابل (٢.٥٧) للطلبة من الكليات العلميّة. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو غزال (٢٠١٢) وكذلك اختلفت مع نتائج دراسة الحديدي (٢٠١٣)، وقد تعود هذه النتيجة إلى أسلوب المدرس الذي يقتصر على المحاضرة، أو التلقين مبتعدا عن الأسلوب الحديث في التدريس؛ لأن من ضمن الأدوار الأساسيّة للمدرس دوره كمحفز لدافعيّة التعلم، وبناءً على ذلك فمن المتوقع أن يبحث عن الأنشطة، والوسائل الكفيلة بشدّ انتباه

الطلبة، وإثارة اهتمامهم وجعل المادة الدراسيّة على درجة عالية من الجاذبية بما يتناسب وحاجات الطلبة وميولهم وخصائصهم النمائيّة، وقد تعود هذه النتيجة إلى ارتباط التّسويف الأكاديميّ بنوع المهمة المنفرة والمقتصرة على الطرق التقليديّة في كتابة التقارير والبحوث وعدم مقدرة المناهج على تحويلها إلى واقع قابل للتطبيق فالطلبة عادة يتجنبون أو يؤجلون المهام التي لا يحبونها التي تمثّل نوعا من المشقة والجهد. (عبد الخالق، والدغيم، ٢٠١١).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر التقدير الأكاديميّ حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٤.٣٠) وهي قيمة دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تمّ إجراء اختبار شافييه للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروق بين المتوسطات الحسابيّة، في الجدول (١١).

جدول رقم (١١): نتائج اختبار شافيه للمقارنات البعديّة لتحديد مصادر الفروق بين درجات التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّر التقدير الأكاديميّ

التقدير الدراسيّ	المتوسط الحسابيّ	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
ممتاز	2.430	-	-0.118	-0.350	*-0.494
جيد جدا	2.548	-	-	-0.232	-0.376
جيد	2.780	-	-	-	-0.144
مقبول	2.924	-	-	-	-

* ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من الجدول(١١) أنّ المتوسط الحسابيّ للطلبة من التقدير الدراسيّ "مقبول" (٢.٩٢٤)، وللطلبة من التقدير الدراسيّ "جيد" (٢.٧٨٠)، وللطلبة من التقدير الدراسيّ "جيد جدا" (٢.٥٤٨)، وللطلبة من التقدير الدراسيّ "ممتاز" (٢.٤٣٠)، مما يؤكد أنّ الفروق لصالح الطلبة من التقدير الدراسيّ "مقبول" الذين كان متوسط إجابتهم أعلى من الطلبة من الفئات الأخرى، وقد بلغ الفرق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائيّة (٠.٤٩٤). وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الأدب النظريّ من أنّ للتّسويف عواقب وآثارا سلبيّة على طلبة الجامعة كتدني التحصيل الدراسيّ وكذلك تدني الدافعيّة، وسلوك المثابرة والتدفق النفسيّ (Tice, & Baumeister, 1997)

٤-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مستوى التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال باختلاف متغيِّرات (السنة الدراسيّة، والترتيب الولاديّ) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (١.٦٤) و (٠.٦٨) وهي قيم غير دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى تساوي مستوى التّسويف لدى الطلبة باختلاف المتغيِّرات المذكورة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Ozer, Demir, & Ferrari, 2009) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق دالّة إحصائيّا في كل من مستوى التّسويف الأكاديميّ وأسبابه

تعزى إلى المستوى الدراسيّ، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلمي (٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في مستوى التّسويف الأكاديميّ تعزى إلى متغيِّر المستوى الأكاديميّ حيث كانت لصالح طلبة السنة الدراسيّة الأولى، وكذلك اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو غزال (٢٠١٢) حيث بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في انتشار التّسويف الأكاديميّ تعزى لمتغيِّر المستوى الدراسيّ حيث كانت نسبة التّسويف أعلى لدى طلبة السنة الرابعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مغريات الحياة (كالإنترنت، وأجهزة الخليوي، والفضائيات، ومواقع التواصل الاجتماعيّ) التي من الممكن أن تلعب دورا في جعل الطلبة وفي جميع السنوات الدراسيّة يسوّفون، وقد يكون للضغوط الأكاديميّة الواقعة على طلبة الجامعة دورا في إحداث المزيد من التوتر لديهم، مما يجبرهم على أخذ جزء من الوقت للترويح عن أنفسهم ويستغرقون وقتا طويلا للاستراحة، كلّ هذا على حساب تأدية أعمالهم ومهامهم الأكاديميّة بالسرعة وبالوقت المطلوب.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس: هل يوجد علاقة بين السعي نحو الكماليّة والتّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ إيجاد معامل الارتباط الخطيّ Person Correlation بين مستوى السعي نحو الكماليّة ومستوى التّسويف لدى الطلبة عينة الدراسة، لتحديد طبيعة العلاقة بين المتغيِّرات، وكما هو موضح في الجدول (١٢).

الجدول (١٢): معامل الارتباط بيرسون بين درجة السعي نحو الكماليّة ودرجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال

المتغيِّرات		التّسويف
السعي نحو الكماليّة	معامل الارتباط (r)	٠.٠٩٣
	الدلالة الإحصائيّة (sig)	٠.١٢١

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (١٢) وجود علاقة ضعيفة بين درجة السعي نحو الكماليّة ودرجة التّسويف لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي بين المتغيِّرين ٠.٠٩٣، وهي قيمة غير دالّة إحصائيّا عند مستوى دلالة (0.05)، وقد فسّر السعي نحو الكماليّة أقل من ١ ٪ من مستوى التّسويف لدى الطلبة عينة البحث، وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط وإن كان ضعيفا بين السعي نحو الكمالية والتسويف، وربما جاءت النتيجة بهذا الشكل نتيجة لطبيعة العينة والأدوات التي تم استخدامها، وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الكمالية والتسويف وأن الكمالية تعود للتسويف كدراسة Seo(2008) ، ودراسة Bronlow & Reasinger(2001).

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإن الباحثتين تقدمان بعض التوصيات منها على سبيل المثال لا الحصر:-

- ضرورة إطلاع الطلبة ومناقشتهم في بعض المفاهيم التي لها علاقة بأدائهم الجامعي كالكمالية والتسويف ، وبيان تأثيرهما على صحتهم النفسية.
- ضرورة تطوير مهارات ومعرفة أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بخصائص الطلبة للعمل على مواجهة بعض الظواهر النفسية والسلوكية ومساعدة الطلبة لتجاوزها.
- ضرورة تفعيل خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات ، وذلك من خلال تنفيذ البرامج الإرشادية لمساعدة الطلبة في التعرف على ما يُعانون منه من مشكلات وحاجات ربما لا يدركون خطورتها على أدائهم الأكاديمي، وعلى صحتهم النفسية.

المقترحات

- إجراء المزيد من البحوث العلمية التي تتناول الكمالية بشقيها السوية واللا سوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى كالتنشئة والرعاية الوالدية.
- إجراء بحوث تتناول التسويف وعلاقته بالمناخ الأسري.
- إجراء بحوث تتناول عوامل الخطورة التي تقف وراء التسويف ووضع البرامج الإرشادية المناسبة للحد من

المراجع

١. أبو غزال، معاوية، ٢٠١٢م. التّسويف الأكاديميّ: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنيّة في العلوم التربوية، المجلد الثامن، العدد (٢).

٢. أحمد، عطيه عطيه محمد.(٢٠٠٨). **التلكؤ الأكاديميّ وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية**،

٣. الرفوع، محمد أحمد.(٢٠١٥).**أشكال التلكؤ لدى الطلبة الجامعيين**، المجلة التربوية، العدد٣٩ ،الجزء ٣ ، جامعة القاهرة.

٤. الزغاليل، أحمد سليمان. (٢٠٠٨). **الكماليّة عند طلبةٍ الجامعة وعلاقتها بتعليمهم الأكاديميّ والاختلاف في ذلك تبعا لكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسيّ**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتمّاعية، المجلد ٢٣، العدد ، ١١٧-١٣٤.

٥. السلمي، طارق عبدالعالي. (٢٠١٥). **مستوى التّسويف الأكاديميّ والدافعية الذاتية والعلاقة بينهما لدى طلاب كليات مكة المكرمة والليث في المملكة العربية السعودية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٦)، العدد(٢)، ٦٣٩-٦٦٤.

٦. شيرمان، جيمس أر.(٢٠١٠). ترجمة محمد طه علي، الطبعة الأولى، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.

٧. عبدالخالق، أحمد محمد والدغيم، محمد دغيم.(٢٠١١). **المقياس العربي للتسويف: إعداده وخصائصه السيكو مترية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية، العدد ٣، ٢٠٠-٢٢٥.

٨. عبدالخالق، شادية أحمد. (٢٠٠٥). **استخدام نظرية الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكماليّة العصابية**، مجلة دراسات نفسية. المجلد ١٥، العدد ٤٦، ٢١٥-٢٦٦.

٩. العبيدي، عفراء ابراهيم. (٢٠١٥). **الكماليّة العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة علوم الإنسان والمجتمّع، العدد ١٤ مارس ص ص١٥٧ – ١٨٧.

10.Adderlholt-Elliot,M.(1990). **Acomparison of the "stress seeker" and perfectionist**. Gifted Child Today,13 (3),

11. Aderanti,R. Williams,T. Oyinloye ,C. & Uwanna,N,.(2013).Academic procrastnation, overconfidence and parental unrealistic expectation as correlates of academic rebelliousness among some Nigerian undergradute studens, **The African Symptosium**, 13,(1),11-18.
12. Besharat.M ,Azizi.K , & Poursharifi. H,.(2011). **The relationship between styles and children's perfectionism in a sample of Iranian Brandy** M. 13.
13. Chufar,and. Terry F. Pettijohn II.(2013). Meeting High Standards: The Effect of Perfectionism on Task Performance, Self-Esteem,and Self-Efficacy in College Students.**Psychology and Behavioral Science**.2(3):117-123
14. Brien,W.(2002).Applying the transtheoretical modet to academic procrastination ,**Journal of Behavior and Personality**, 15,103-109.
15. Brownlaw, S., Reosigner, R.D. (2001).Putting of until tomorrow what is better done today: Academic procrastination as a function of motivation toward college work. **Journal of social behavior and personality**,15,(5), 15-34
16. Ferrari, J. R, Johnson. J. & McCown, W,. (1995). **Procrastination and task avoidance: theory, research and treatment**. NewYork: plenum press..
17. Flett, G. & Hewitt, P,.(2002).Perfectionism.Washington,DC:**American Psychological Association**.pp. 5-31.
18. Hamacheck, D. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. Psychology: **Journal of Human Behavior**, V.15, 27-33

19. Hewitt, P. & Flett, G,.(1991).Perfectionism in the self and social contexts; Conceptualization, assessment, and association with psychopathology.J.**Personality and Socail Psychology,** 60(3):456-470.
20. Onwuegbuzie, A. J, .(2004). Academic procrastination and statistics anxiety. **Assessment & Evaluation in Higher Education**, 29(1). 3-19.
21. Ozer,B.,Demir,A.,& Ferrari,J,.(2009).Exploring academic procrastination among Turkish students: possible gender differences in prevalence and reasons, **Journal of Social Psychology**, 149 (2),241-257.
22. Samuel , Laraba B,.(2014).Towards understanding the concept of perfectionism and its Psychological implications for national development, Discourse **Journal of Educational Research** , 2(1):6-10.
23. Seo, E.H, .(2008). Self- efficacy as a mediator in the relationship between self- oriented perfectionism and academic procrastination. **Social Behavior and Personality**, 36 (6),753-763.
24. Silverman, L,.(1999).Perfectionism: the crucible of giftedness. **Advanced Development**. V.8, pp. 47-61.
25. Simpson, W. Kyle, & Pychl ,Timothy A.(2009). Procrastinator Investigating the relation between procrastination, arousal - based personality traits and beliefs about procrastination motivation . **Personaltiy and Individual Deifferences**, 47, 906-911.
26. Steel, P .(2007). The nature of procrastination: A meta-analysis and theoretical review of Quintessential Self-Regulatory Failure. **Psychological Bulletin**, 133(1), pp. 65-94.

27. Tice, D.M.,& Baumeister ,R.F.(1997). Longitudinal study of procrastination. performance, stress, and health: the costs and benefits of dawdling, **Psychological Science**. 18,454-458.
28. Ram, Alison. (2005). The Relationship of positive and negative perfectionism to Academic achievement, achievement motivation, and well-being in Tertiary students. **MA thesis**, university of Canterbury
29. Rice, K.R & Dellow , J. (2001). Within-semester stability and adjustment correlates of multidimensional perfectionism Scale. **Measurement and Evaluation in counseling and development**, 34, 146-156